

جامعة القاهرة

كلية الآثار

قسم الآثار الإسلامية

الدراسات العليا



قصر الأمير محمد علي وملحقاته بجزيرة الروضة

* دراسة أثرية معمارية*

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الآثار الإسلامية

١٨٤

أشراف

١١

أ.د/ محمد محمد مرسي الكحلاوي

أستاذ الآثار والعمارة الإسلامية "مشرقاً"

R. ١٨٤

أ.م.د/ جمال عبد الرحيم إبراهيم

أستاذ مساعد الآثار والعمارة الإسلامية "مشرقاً مشاركاً"

مقدمة من الطالبة

شيرين فوزي عبد الرحمن فرغلي

عام ١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م

"المجلد الأول - المتن"

تناول هذه الرسالة، دراسة لواحداً من أهم القصور القاهرة، وهو قصر الأمير محمد علي توفيق، الكائن بجزيرة منيل الروضة.

وقد قسمت الرسالة إلى مقدمة ودراسة تمهدية وبابين فضلاً عن تذيلها بملحقين واختتمتها بالخاتمة وما توصلت إليه الباحثة من نتائج. تضمنت المقدمة إشكالية الدراسة وأهدافها، والدراسات السابقة التي تناولت قصر الأمير محمد علي، فضلاً عن تناولها لنبذة تاريخية عامة عن أحوال مصر السياسية والحضارية في القرن التاسع عشر الميلادي.

أما الدراسة التمهيدية فقد اختصت بنبذة تاريخية عن جزيرة الروضة "موقعها ونشأتها"، فضلاً عن ترجمة مفصلة لحياة الأمير محمد علي توفيق صاحب القصر.

يلي الدراسة التمهيدية الباب الأول من الدراسة، وقد قسم ذلك الباب إلى أربعة أبواب على النحو التالي:-

١. الفصل الأول تضمن دراسة تفصيلية عن موقع القصر وملكية ذلك الموقع وكيف آلت تلك الملكية إلى حوزة الأمير محمد علي، هذا فضلاً عن مساحة وحدود القصر ودراسة تخطيطه المعماري العام وأثر ذلك التخطيط على الموقع الجغرافي للقصر.

٢. يلي ذلك الفصل الثاني من الباب الأول وقد أنفرد ذلك الفصل بدراسة تفصيلية لسراي الإقامة، أقدم بناءات القصر وذلك من حيث موقع ومساحة هذه السراي وتاريخ إنشائها فضلاً عن التوصيف المعماري فيما يخص الواجهات الخارجية والمداخل والأبواب والتوصيف الداخلي لطوابقها الثلاثة بالإضافة إلى ملحقاتها المتمثلة في البرج والجرارات الملحقة بسطح السراي العلوي.

٣. أما الفصل الثالث من الباب الأول للدراسة، فقد اختص بدراسة وصفية للوحدات الخارجية للقصر والتي تمثلت في:-

١. الأسوار الخارجية ٢. مداخل وأبواب القصر ٣. سراي الأستقبال "السلاملك"
٤. برج الساعة ٥. الجامع ٦. مبني دائرة الأمير محمد علي.
٤. نختتم الباب الأول بالفصل الرابع والذي أنفرد بدراسة وصفية للوحدات الداخلية للقصر والمتمثلة في:-

١. سراي الوصايا على العرش ٢. متحف المقتنيات الفنية "المتحف الخاص"
٤. وحدات معمارية أخرى متنوعة. ٣. سراي العرش

تتطرق بعد ذلك إلى الباب الثاني من الدراسة وهو الخاص بالدراسة التحليلية وقد قسم على غرار الباب الأول إلى أربعة فصول، كالتالي:-

١. الفصل الأول، تضمن دراسة تحليلية لموقع القصر وتحقيقه التعماري العام، فضلاً عن دراسة تحليلية لأهم بناءات القصر وأقدمها وهي سراي الإمامة.

٢. الفصل الثاني، أنفرد ذلك الفصل بدراسة تحليلية للوحدات الخارجية للقصر والتي تضمنت كل من:-

١. الأسوار الخارجية ٢. مداخل وأبواب القصر ٣. سراي الأستقبال "السلاملك"
٤. برج الساعة ٥. الجامع ٦. مبني دائرة الأمير محمد علي.

٣- يلي ذلك الفصل الثالث من الباب الثاني للدراسة وقد اختص بدراسة تحليلية للوحدات الداخلية للقصر والتي تمثلت في كل من:-

١. سراي الوصايا على العرش ٢. متحف المقتنيات الفنية "المتحف الخاص".
٣. سراي العرش. ٤. وحدات معمارية أخرى متنوعة.

٤. وقد أختتم ذلك الباب الثاني بفصل رابع يتضمن دراسة تحليلية مقارنة للحلبات المعمارية والزخرفية المطلقة الكائنة بالوحدات الخارجية والداخلية للقصر.

وقد ذيلت الدراسة بملحقين:-

أولهما يتضمن صور لجميع الحجج والوثائق والعقود الشرعية الخاصة بالقصر تنشر جميعها لأول مرة.

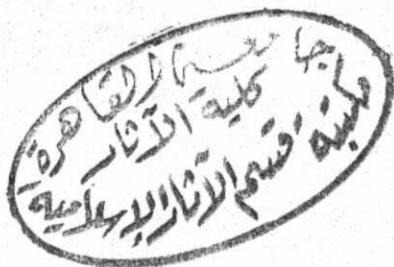
أما الملحق الثاني فقد تضمن معجماً بأهم الألقاب والوظائف الوارد ذكرها بوحدات القصر والحجج الشرعية الخاصة به، فضلاً عن تعريف بأهم أسماء الصناع والخطاطين بقصر الأمير محمد علي توفيق موضوع الدراسة.

* فهرس الرسالة *

رقم الصفحة

* الموضوع

* المجلد الأول "المتن"



البسملة.

الإهداء.

الشكر والتقدير.

المقدمة

١	* أهمية الدراسة وأهدافها
٢-١	* الدراسات السابقة التي تناولت قصر الأمير محمد علي
١٢-٨	* نبذة تاريخية عامة عن أحوال مصر السياسية والحضارية في القرن التاسع عشر الميلادي

الدراسة التمهيدية

٣٤-١٣	* نبذة تاريخية عن جزيرة الروضة "موقعها ونشأتها"
٢١-٣٥	* حياة الأمير محمد علي توفيق

الباب الأول

* الفصل الأول

٧٣-٧٢	<u>أولاً:</u> موقع القصر
٨١-٧٣	<u>ثانياً:</u> ملكية موقع القصر
٩٠-٨٢	<u>ثالثاً:</u> مساحة وحدود القصر
٩٢-٩١	<u>رابعاً:</u> التخطيط المعماري العام للقصر

الموضوع

رقم الصفحة

خامساً : أثر موقع القصر على النسيج العمراني بجزيرة متيل الروحة ٩٣-٩٤

* الفصل الثاني

٢٠٤-٩٥	"دراسة تسجيلية لسراي الإقامة/الحرملك".....
٩٦-٩٥	١. موقع ومساحة السراي
٩٢-٩٦	٢. تاريخ الإنشاء
٢٠٤-٩٧	٣. التوصيف المعماري.....
١١٦-٩٧	* أولَى: الواجهات الخارجية
١٢٣-١١٧	* ثانية: المداخل والأبواب
١٩٤-١٢٣	* ثالثَى: التوصيف الداخلي للسراي
١٣٥-١٢٣	أ. طابق البدروم.....
١٧٤-١٣٦	ب . الطابق الأرضي
١٩٤-١٧٥	ج . الطابق الأول
٢٠٤-١٩٥	* رابعَى: ملحقات السراي
٢٠٣-١٩٥	أ. البرج
٢٠٤-٢٠٣	ب . الحجرات الملحقة بسطح السراي

* الفصل الثالث

٣٢٣-٢٠٥	"دراسة تسجيلية للوحدات الخارجية للقصر".....
٢١٥-٢٠٥	* أولَى: الأسوار الخارجية.....
٢٣٤-٢١٦	* ثانية: مداخل وأبواب القصر
٢٧٦-٢٣٥	* ثالثَى: سراي الاستقبال (السلاملك)
٢٨٠-٢٧٧	* رابعَى: برج الساعة
٣٠٠-٢٨١	* خامسَى: الجامع
٣٢٣-٣٠١	* سادسَى: مبني الدائرة

رقم الصفحة

الموضوع

* الفصل الرابع

٤١٣-٣٣٤	"دراسة تسجيلية للوحدات الداخلية للقصر"
٣٤٧-٣٣٤	<u>أولاً:</u> سراي الوصاية على العرش.....
٣٧٠-٣٤٨	<u>ثانياً:</u> متحف المقتنيات الفنية.....
٣٨٣-٣٧١	<u>ثالثاً:</u> سراي العرش.....
٤١٢-٣٨٤	<u>رابعاً:</u> وحدات معمارية أخرى متنوعة.....

الباب الثاني :* الفصل الأول

٤١٤-٤١٣	١. دراسة تحليلية لموقع القصر.....
٤١٧-٤١٥	٢. دراسة تحليلية للتخطيط المعماري العام للقصر.....
٤٤٣-٤١٨	٣. دراسة تحليلية لسراي الإقامة.....

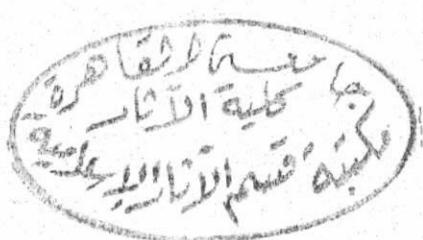
* الفصل الثاني

٤٨٥-٤٤٤	"دراسة تحليلية للوحدات الخارجية للقصر".....
٤٤٦-٤٤٤	<u>أولاً:</u> الأسوار الخارجية.....
٤٥١-٤٤٧	<u>ثانياً:</u> مداخل وأبواب القصر.....
٤٦٥-٤٥٢	<u>ثالثاً:</u> سراي الاستقبال (السلاملك).....
٤٦٨-٤٦٦	<u>رابعاً:</u> برج الساعة.....
٤٧٩-٤٦٩	<u>خامساً:</u> الجامع.....
٤٨٥-٤٨٠	<u>سادساً:</u> مبني الدائرة.....

* الفصل الثالث

٥١٦-٤٨٦	"دراسة تحليلية للوحدات الداخلية للقصر".....
٤٩٦-٤٨٦	<u>أولاً:</u> سراي الوصاية على العرش.....
٥٠٣-٤٩٧	<u>ثانياً:</u> متحف المقتنيات الفنية.....
٥١١-٥٠٤	<u>ثالثاً:</u> سراي العرش.....

رقم الصفحة	الموضوع
٥٧٣-٥٧٤	البابات.....
٥٧٥-٥٧٦	الأهلة والنجمون.....
٥٧٥	النفيس.....
٥٧٦-٥٧٥	البخاريات.....
٥٧٧-٥٧٦	النواية أو الأسنان.....
٥٧٧	الفيونكات والأربطة المتطايرة.....
٥٧٨	حيات المسجحة.....
٥٧٩-٥٧٨	الأشكال المحارية وأطباق الفاكهة.....
٥٨٠-٥٧٩	* الزخارف الهندسية.....
٥٨١-٥٧٩	الطبق النجمي.....
٥٨٢-٥٧٩	الصرر الحجرية (الجامات).....
٥٨٣-٥٧٩	المشبكات والأشرطة الزخرفية.....
٥٨٤	زخرفة أشكال الأسماء (دمقماق).....
٥٨٤	* الزخارف النباتية.....
٥٨٥-٥٧٩	* الخاتمة والنتائج.....
٦٠٤-٥٧٩	* قائمة المصادر والمراجع.....



* "المجلد الثاني" الملاحق

ملحق رقم (١) :

* صور للحجج والوثائق والعقود الشرعية الخاصة بالقصر..... ٦٠-٦٤٤

ملحق رقم (٢) :

* معجم بأهم الألقاب والوظائف الوارد ذكرها بوحدات

القصر والحجج الشرعية..... ٦٤٥-٦٧٣

* تعريف بأهم أسماء الصناع والخطاطين بقصر الأمير محمد علي ٦٧٤-٦٧٩

** مقدمة **

* أهمية الدراسة:*

تتمثل أهمية الدراسة واشكاليتها في أنه على الرغم من أن قصر الأمير محمد على توفيق (أثر رقم ٦٥٦) يعد من أهم وأبرز القصور التي تم تشييدها في بدايات القرن العشرين الميلادي، إلا أن عيون الباحثين والدارسين في مجال علم الآثار لم تحدق حول ماهية ذلك القصر المعمارية، وإنما اقتصر اهتمامهم فقط حول دراسته كمتحف أخرى يذكر بالعديد من المقتنيات الفنية المتنوعة، امتدت أيديهم للتنقيب عنها ودراستها مع الإغفال التام للدراسة المعمارية والوثائقية الخاصة به.

لذلك فقد تمثلت أهداف الدراسة وأسباب اختيارها فيما يلي:-

- ١- دراسة القصر دراسة أثرية معمارية ووثائقية مستفيضة نتعرف من خلالها على موقعه الجغرافي الهام ومساحته المعمارية المتنوعة المشكلة لخطيبه الداخلي.
٢. التعرف على الطرز المعمارية لهذه الوحدات وأنواعها وأصالتها وكشف النقاب عما إذا كانت قد جاءت محاكية لمثيلتها التي تجسدت عمارة القصور القاهرية المشيدة إبان القرن الثالث عشر الهجري / التاسع عشر الميلادي، أم انفرد ذلك القصر بطرز آخر لعبت دورها فيما بعد بعمارة القصور اللاحقة لفترة بنائه.
٣. إلقاء الضوء على الأسباب المباشرة لأنطلاق هذه الطرز المعمارية إلى مصر ومدى هيمنتها على عمارة القصور القاهرية المشيدة إبان القرن التاسع عشر والقرن العشرين.

** الدراسات السابقة التي تناولت دراسة قصر (متحف) الأمير محمد على:-

لعل من أهم الصعوبات التي قد تواجه من يقدم على دراسة ذلك القصر ليس من الناحية المعمارية فحسب، بل والفنية أيضاً، هي ندرة المصادر والمراجع العربية والأجنبية المتناوله له، وربما يرجع ذلك إلى المكانة الخاصة للأمير محمد على توفيق باعتباره من أبرز أمراء الأسرة العلوية، وابن الخديوي محمد توفيق باشا وشقيق

إلى جانب ذلك فإنها من الناحية العامة . تعتبر مصدرًا هامًا من مصادر التاريخ التي يمكن لأي باحث في مجالى التاريخ والآثار الاستعانة بها نظرًا لما تحويه من معلومات تاريخية مؤكدة وتصويف دقيق للعديد من العوامل الأثرية المتنوعة.

أما من الناحية الخاصة، فقد تم الاستعانة ببعض منها في تأصيل بعض الوحدات المعمارية بالقصر، وهو ما ستوضحه هذه الدراسة في حينه.

٢. المواعظ والأعتبرا بذكر الخطط والآثار: (جزءان) لمؤلفه: تقي الدين أحمد بن على المقرizi.

٣. كوكب الروضة: وهو مخطوط بدار الكتب المصرية بالقاهرة رقم (٣٤٧٢٠) لمؤلفه: عبد الرحمن بن أبي بكر بن سابق الدين الخضيري السيوطي جلال الدين.

٤. الخطط التوفيقية: لمؤلفه على باشا مبارك، ج ١٨.

٥. ذيل المقرizi (مخطوط بدار الكتب المصرية)، رقم ٢٣٩٠، لمؤلفه عبد الحميد بك نافع.

٦. ساحتناه مصر: لمؤلفه الرحالة التركي أوليا جلبي.

تتمثل أهمية تلك المصادر التاريخية المذكورة فيتناولها للسرد التاريخي المفصل حول نشأة جزيرة الروضة وأهميتها بأعتبارها أكبر الجزر النيلية، وموقعها الجغرافي وسمياتها ومساحتها ومتنزياتها مع استبيان عن التطور المعماري الذي شهدته هذه الجزيرة منذ العصر المملوكي حتى عصر أسرة محمد على باشا الكبير مؤسس الأسرة العلوية بمصر.

٧. الأعلام (قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين) لمؤلفه خير الدين الزركلي.

٨. صفوة العصر في تاريخ ورسوم مشاهير رجال مصر: لمؤلفه زكي فهمي.

استندت الدراسة إلى بعض كتب التراجم التي تعرضت لحياة الأمير محمد على، منها ما أورده كلا من الزركلي وزكي فهمي في كتابيهما المذكورين، وللذين تحدثا فيهما وفي وصف موجز مذيل ببعض الصور الشخصية عن نسب ذلك الأمير ومدة ولادته لعهد المملكة المصرية في ذات الوقت مع سرد لأهم مؤلفاته التي قام من خلالها بتدوين جميع مشاهداته أثناء الرحلات المتنوعة التي قام بها.

الخديوي عباس حلمي الثاني ، وبالتالي فقد كان أمراً طبيعياً أن يضيق الخناق حول ذلك القصر، وأن تغمض عنه أعين المصادر التاريخية ، والاكتفاء فقط بوصفه مجمل لخطيبه العام ووحداته المعمارية المشكلة له، وهو ما اعتادت على ذكره جميع المراجع العربية الحديثة اليوم.

أ. الدراسات الوثائقية:

وأقصد بها الحجج والوثائق الشرعية والعقود الرسمية المحفوظة بكل من وزارة الأوقاف ودار الوثائق القومية بالقاهرة ومصلحة الشهر العقاري نمحافظتي القاهرة والجيزة، وكذلك سجلات عوائد الأموال المبنية المحفوظة بدار المحفوظات بالقلعة، فجميعها كان لها الفضل الأكبر في التعرف على حقيقة ملكية القصر ومساحته وحدوده وتتبع بناء وحداته الداخلية المشكلة لخطيبه العام ، فضلاً عن توضيح أثر بناء ذلك القصر على التطور المعماري الذي شهدته جزيرة منيل الروضة ، وما هي الأوقاف التي تمت إيقافها له لاسيما بعد تحويله من قصر سكني إلى متحف خاص بالشعب المصري.

ب. المصادر التاريخية:

١- كتب الرحلات: تتحل هذه الكتب مركز الصدارة ما بين المصادر التاريخية المؤرخة للقصر، وهذه الكتب عبارة عن مؤلفات خاصة قام الأمير محمد على توفيق بتأليفها أثناء جولاته العديدة حول العالمين العربي والأوربي، ونذكر منها "الرحلة الشامية ١٩١٠ / الرحلة إلى شمال أفريقيا، رحلة الصيف إلى بلاد البوسنة والهرسك/ الرحلة إلى جنوب أمريكا/ الرحلة اليابانية/ الرحلة إلى الهند والصين / الرحلة إلى أمريكا الشمالية/ الرحلة إلى أستراليا/ الرحلة إلى جاوه.

وتتمثل أهمية تلك المؤلفات في كشفها النقاب عن جوانب عديدة في شخصية الأمير محمد على ورغباته وميله وذوقه وأرائه العديدة المتنوعة في شتى المجالات، وبالتالي فقد أفادت قرأتها في فهم ملامح وسمات تلك الشخصية وما تميزت به من مشاعر دينية وطنية غزيرة، لعلها قد تمثلت بشكل واضح عند اختياره للطابع الإسلامي في بناء قصره موضوع الدراسة.